

الخصائص

فأشبه الجملة كرجل سمّيته بـلعلّـ فإنك تحكى الاسم لأنه حرف ضّمّـ إليه حرف وهو (عـلّـ) ضّمّت إليه اللام كما أنك لو سمّيته بأنك لحكيته أيضا فقلت° : رأيت أنت ولعلّـ فكانت الفتحة في التاء بعد التسمية به هي التي كانت فيه قبلها لكنك إن سمّيته بأولاء أعربته فقلت : هذا أولاء ورأيت أولاءً ومررت بأولاءٍ فكانت الكسرة الآن فيه إعرابا لا غير لأن أولاء اسم مفرد مثاله فُعّال كغُرّابٍ وعُقّابٍ .

ومن الحركات في هذا الباب أن ترخّم اسم رجل يسمى منصورا فتقول على لغة من قال يا حارـ : يا مَندُصُ ومَن قال يا حارُ قال كذلك أيضا بضّم الصاد في الموضعين جميعا . أما على يا حارـ فلأنك حذف الواو وأقررت الضمّة بحالها كما أنك لمّا حذف التاء أقررت الكسرة بحالها . وأمّا على يا حارُ فلأنك حذف الواو والضمّة قبلها كما أنك في يا حارـ حذف التاء والكسرة قبلها ثم اجتلبت ضمّة النداء فقلت : يا مَندُصُ . فاللفظان كما ترى واحد والمعنيان مختلفان .

وكذلك إن سمّيته بـيُيُرتُّنٍ وثُرتُمُ ويعقوب ويربوع ويعسوب .

ومثل ذلك قول العرب في جمع الفُلكِ : الفُلاّك كسّـروا فُعّلا على فُعّلي من حيث كانت فُعّلي تعاقب فَعَلّا على المعنى الواحد نحو الشُّغْل والشَّغْل والبُخْل والبَخْل والعَجَم والعُرْب والعَرَب . وفَعّلي ممّا يكسّر على فُعّلي كأَسَدٍ